التفكير الإبداعي

إعداد الباحثة

الهام بنت عبدالله بن سليمان الخطيب

من ٧٨٣ إلى ٨٠٦

المقدمة :

لقد خلق الله الإنسان وميزه عن الكائنات الحية بنعم عديدة ، والتي منها نعمة التفكير الذي حضي باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ .

قال تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾﴾

لقد أصبح من وظيفة التربية أن تُعنى بتعليم الناس كيف يفكرون، وأن تحذرهم من مزالق التفكير، وتدربهم على أساليبه السديدة، حتى يستطيعوا أن يشقوا طريقهم في الحياة بنجاح ويُدعموا بناء الحضارة، وحتى لا يصيروا عبيدًا للغير في تفكيرهم .

(الأميري ، ٢٠٠٨ ،ص ١٥)

وفي الحقيقة نحن ملزمون بالتفكير ، ويرتبط نجاحنا بنتائجنا ، ونفكر حين نريد نتائج أفضل من تلك التي نحصل عليها من دون تفكير ، وهذا يعني أن اتخاذ القرارات الصحيحة يرتبط بالتفكير لاسيما التفكير الإبداعي .

ولهذا فإن الابداع كما يقول زيتون (١٩٨٧ ، ص ٥): أصبح اليوم أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها لدى أفرادها .

فاهتمام المجتمعات البشرية بالإبداع يرجع إلى عدد من العوامل منها مايتميز به العصر الحالي من ثورة علمية وتكنولوجية وتفجير في المعرفة وتطور سريع وتنامي حاجات الفكر الأساسية والإجتماعية إلى حاجات تقديم الأفكار الجديدة غير النمطية .

وما يحمله المستقبل في طياته من احتمالات غير منظورة على الانسان أن يواجهها بإبداع ، وأن يتعامل معها بأصالة ، ويتناولها بمرونة) (ليلى الصاعدي ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٧)

ويعتبر التفكير الإبداعي من أهم أنواع التفكير؛ لأن" المبدعين هم أمل الأمة والقادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم والرقي الإنساني(اللميع، والعجمي، ٢٠٠٣ م، ص ٤٦)

ولتربية متعلم مبدع لابد أولاً من تخريج معلم مبدع ، معلم يمتلك على الأقل مقومات وصفات المعلم الكفء القادر على ممارسة تربية وتعليم التفكير الإبداعي والناقد .

(المشرفي،٢٠٠٥م ،ص١٢٧).

فالمعلم المبدع هو معلم يقاوم العزلة والإغتراب ، ويدرك أهمية المعرفة والتفكير وشجاعة التعبير كأسس تقوم عليها كل ممارساته وأنشطته التربوية ، فالمعلم يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها ، يقوي روح الإبداع أو يقتلها ، يثير التفكير الناقد أو يحبطه . (الحيلة ،٢٠٠٢ م ، ص ٣٦)

فينبغي إعداد معلم كفء متمكن لإعداد جيل واع ومفكر حيث أوضحت العديد من الندوات والمؤتمرات دور المعلم كمحور أساسي في تنمية التفكير لدى الطلاب، ونادت بتغيير برامج إعداده بكليات التربية على النحو الذي يؤهله للقيام بهذا الدور.

كما أكدت العديد من الدراسات والمراجع التربوية الحديثة على أن التعليم التقليدي المعتمد على أساليب نقل المعلومات ،و أساليب التلقين تجعل الطالب مجرد متلق هي أساليب عقيمة غير صالحة لإعداد الفرد بما يمكنه من واجهة الحياة بفاعلية ولا تتناسب مع متطلبات العصر، ويؤكد التربويون على أن اعتماد الطالب على الحفظ يجعله ينسى معظم ما تعلمه من معلومات بعد الامتحان بفترة وجيزة .

ولأهمية التفكير الإبداعي في تكوين شخصيات لتعليم المستقبل تستطيع أن تواجه تداعيات ظاهرة العولمة ، فإن هناك عدة جوانب لتنمية هذا التفكير تعتمد على :

محتوى معين من المادة الدراسية، استراتيجيات تدريس خاصة بالمتفوقين، تدريب التلاميذ على أساليب تفكير معينة أهمها التفكير العلمي، توفير جوانب وجدانية تساعد على الإبداع ، وهذه الجوانب تتطلب شيوع مناخ عام في المجتمع يتسم بالحرية والديمقراطية .

وبالنسبة للمعلم يجب عليه اتباع أسلوب تنظيم المحتوى، وهو البدء بالكليات والعموميات لما لها من مرونة وشمولية تسمح للتلميذ بإدراك عدد كبير من العلاقات (طلاقة) والتنوع
(مرونة) والجدة (الأصالة) ، وأن يكون أسلوب عرض المادة العلمية قائمًا على الاستنباط ، ومن المفاهيم العمومية إلى الأقل عمومية، وتنظيم استراتيجيات تدريس قائمة على إثارة التفكير وليس تقديم معلومات نهائية للتلميذ، حيث يُحد ذلك من تفكير وإبداع التلميذ .
ومن هذه الاستراتيجيات (حل المشكلات، الاكتشاف، الألعاب، التفريد في التعلم، التدريب في جماعات صغيرة) (شحاته ، والنجار ، ٢٠٠٣م، ص ١٢٤)
ومما سبق تتضح أهمية هذا البحث ، وتتلخص في :

١- حث الشريعة على التفكير ، وأمرت به .

٢- يعتبر التفكير من الأسس التي تقوم عليها كل الممارسات والأنشطة التربوية .

٣- تعلم مهارات التفكير يعتبر عامل مهم في تكوين شخصيات المستقبل تستطيع أن تواجه تداعيات ظاهرة العولمة .

٤- الابداع يمكن التدرب عليه وتنميته .

وتتناول الباحثة موضوع التفكير الابداعي في ثلاثة محاور :
المحور الأول : التفكير .
المحور الثاني : الإبداع .
المحور الثالث : التفكير الإبداعي .

التفكير

تعريف التفكير

لغة :

ورد في لسان العرب الفكر ، والفكر إعمال الخاطر في الشيء، والفكرة : كالفكر وقد فكر في الشيء ، و أفكر فيه وتفكر بمعنى التفكر : التأمل، والتفكير إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول ، ويقال فكر في مشكلة : أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها. (ابن منظور ، ١٩٩٣،ص ٢١١)

اصطلاحًا :

يعرفه زيتون (٢٠١٢ ، ص ٢٨) "هو مجموعة من المهارات / القدرات العقلية التي يستخدمها الفرد عند البحث عن إجابة لسؤال أو حلا لمشكلة أو بناء معنى أو اتخاذ قرار أو تقييم فكرة أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة له من قبل أو عند التفكير في تفكيره ، وهذه المهارات / القدرات قابلة للتعلم من خلال استراتيجيات أو أساليب أو برامج موجهة لهذا الغرض ".

ويعرفه الحسن (١٩٩٥ ، ص٧٨) "عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما ، وهي عملية مستمرة في الدماغ ولا تتوقف أو تنتهي الما أن الإنسان في حالة يقظة " .

كما يعرف بأنه " سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة بحثًا عن معنى في الموقف أو الخبرة " . (شحاتة ، و النجار، ٢٠٠٣م ، ص ١٢٣ ص ١٢٤)

ويعرفه بكار (٢٠٠٣ ، ص١٤)" كل نشاط عقلي هادف مرن ، يتصرف بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات وتفسير الظواهر المختلفة والتنبؤ بها والحكم عليها باستخدام منهج معين يتناولها بالملاحظة الدقيقة ، و التحليل وقد يخضعها للترتيب في محاولة للوصول إلى قوانين ونظريات "

- خصائص التفكير

رغم اختلاف آراء الباحثين والعلماء في تعريفهم لمفهوم التفكير إلا أن التعريفات أكدت جميعها تلك الخصائص وهي:

1-أن التفكير نشاط عقلي غير مباشر.

2-ارتباط التفكير ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العملي للإنسان.

3-اعتماد التفكير على ما يستقر ما في العقل من المعلومات حول القوانين العامة للمظاهر.

4-انطلاق التفكير من الخبرة الحسية، ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.

5-التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر و الأحداث و الأشياء في شكل لفظي ورمزي.

6-التفكير الإنساني جزء عضوي، وظيفي من بيئة الشخص (الدوافع ، الحاجات، ٩ الانفعالات ، الميول (كل هذا ينعكس على تفكير الفرد) .

(مصطفى،٢٠٠٢ ، ص ٢٨)

ومما يساعد على تعلم التفكير الصحيح التخلق ببعض الأخلاق، واكتساب بعض الفضائل والعادات النفسية الحسنة ، وكلما كان تمثل هذه الأخلاق والعادات في سن أبكر كانت النتيجة أحسن .(الأميري ،٢٠٠٨ م ، ص ١٦)

- **معوقات التفكير الناجح :**

ثمة مجموعة من الأسباب / المعوقات التي قد تحول دون أن يفكر الفرد بشكل ناجح ، ومن ثم قد تؤدي إلى فشل التفكير البناء ولعل من أبرزها مايلي :

١- تدني مستوى الدافعية للتفكير ، ومن ثم تعطيل طاقات العقل الذي هو أساس التفكير .

٢- الاعتماد على الهوى بدلاً من الأدلة الموضوعية .

٣- العصبية : الإحساس بالعلو والتفوق نتيجة انتساب المخلوق لجنس و قبيلة ، أو عائلة ... والدفاع عن هذا النسب بغير حق .

٤- التقليد الأعمى : الذي يحمل صاحبه على اتباع آراء غيره حتى لو كانت على غير الصواب .

٥- الاستبداد بالرأي : الذي يحمل صاحبه على تبني وجهة نظر معينة ولا يريد أن يتخلى عنها ولا يرى الحقيقة من كل الوجوه بل إنه يحاول فرضها على الآخرين .

٦- انخفاض المثابرة والطموح لدى الفرد .

٧- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه .

٨- تدني الثقة بالنفس .

٩- الخوف من الوقوع في الخطأ .

١٠- الخوف من المبادرة والمبادأة في طرح الأفكار .

(زيتون ، ٢٠١٢، ص ٣٩ص٤٠)

- **طرق / أشكال التفكير :**

تشير مراجع التفكير إلى أن هناك طرقاً أو أشكالاً متعددة للتفكير ، من أبرزها :

- **التفكير الحسي ، وهو من أبسط أشكال التفكير ، حيث يتعامل الفرد مع ما يستطيع مشاهدته أو سمعه فقط ، أي أن المثيرات الحسية يجب أن تكون مصاحبة لعملية التفكير .**
- **التفكير العاطفي ، أحيانًا يطلق عليه التفكير الوجداني أو الهوائي ، ويقصد به فهم أو تفسير الأمور أو اتخاذ القرارات وفقاً لما يفضله الفرد أو يرتاح إليه أو يرغبه أو يألفه .**
- **التفكير المنطقي ، هو التفكير الذي يمارسه الفرد عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ، ومحاولة معرفة نتائج أعمال الناس .**
- **التفكير العلمي ، يشمل الملاحظة والإحساس بالمشكلة وتحديدها ووضع الفروض واختبار صحة الفروض وتحليل النتائج والتوصل للاستنتاج والتصميم الحذر للنتائج .**
- **التفكير التحليلي ، يتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى أجزاء منفصلة يسهل التعامل معها، والتفكير فيها بشكل مستقل .**
- **التفكير الناقد ، هو التفكير الذي يعمل على تقييم مصداقية الظواهر ، والوصول إلى منطقية من خلال معايير وقواعد محددة، محاولاً تصويب الذات وإبراز درجة من الحساسية نحو الموقف أو السياق الذي يرد فيه، وصولاً إلى حل مشكلة ما، أو فحص وتقييم الحلول المطروحة أمام الفرد .**

- التفكير الإبداعي ، هو تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار ، ويهدف إلى التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة ، والطلاقة ، والمرونة ، والإفاضة ، والحساسية للمشكلات.

والتفكير الإبداعي يعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد، وعلى قدرته في عدم التقيد بحدود قواعد المنطق أو ماهو بدهِي ومتوقع من قبل الناس .
(زيتون ، ٢٠١٢ م، ص ٢٩ ص٣٠)

- مهارات التفكير :

مهارات التفكير عبارة عن عمليات إدراكية منفصلة يمكن اعتبارها لبنات بناء التفكير وهي مهمة من الناحية العملية في تشكيل وبناء المفاهيم والحقائق والمبادئ والتعميمات وبالإمكان تعليمها وتعزيزها في المدرسة ، فهي لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده ولا تكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات فقط بل لابد أن يكون هناك تعليم منتظم وتمرين عملي متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا. (الطيطي ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٠٤)

كما تعد مهارات التفكير من العمليات العقلية التي نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى الاستنتاجات .(سعادة ، ٢٠٠٣ م ، ص ٤٥)

وبالتالي فإن الكشف عن مهارات التفكير الإبداعي على قدر كبير من الأهمية، فامتلاك هذه المهارات لدى المعلم له مردود إيجابي ينعكس على أدائه التدريسي داخل الصف ، حيث يصبح معلماً واعياً بإستراتيجيات التفكير الإبداعي، ومؤمناً بأن الهدف الأسمى للتعليم إنما يكمن في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذه ، وإطلاق طاقاتهم وقدراتهم

وصقل ملكاتهم ، وإعطائهم قدراً من الحرية ومساحة للإبداع . (نصر ، وفرج ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٤٧)

ويتميز الإنتاج في التفكير الإبداعي بخصائص فريدة تجعله يتمتع بالجدة المبتكرة "الأصالة "أو بالتنوع الثري للأفكار"المرونة " أو بالتعدد الشامل للأفكار المتصلة بالموقف" الطلاقة "أو بالتحسين والتطوير والتوسيع " الإفاضة "، فالمبدعون أمل الأمة والقادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم والرقي الإنساني . (البغدادي ، ٢٠٠٨م ، ص ١٣)

الإبداع

تعريف الإبداع :

لغة : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه وبدأه وفلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد فيه ، وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال. (ابن منظور،١٩٩٣م،ص٣٨)

اصطلاحًا :

يعد الإبداع ظاهرة معقدة متعددة الوجوه أكثر من كونها مفهوماً نظرياً محدد التعريف فيعرف بأنه قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغيرًا في الواقع، وهذه العلاقات الجديدة ليس في الإمكان تكوينها من غير عقل ناقد لعلاقات قائمة في إطار الثقافة التي أفرزت هذه العلاقات .

والإبداع هو المغير للثقافة وهو المحور الذي تدور عليه مهارات التفكير وليس مهارة تعليمية موضوعة في نهاية سلم المهارات

كما يعرف الإبداع من الوجهة السيكو لوجية بأنه نوع من التفكير التباعدي الذي ينتج الطالب حلولاً متنوعة متعددة للمشكلة الواحدة .

(شحاتة ، والنجار ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٢٤)

ويعرف بأنه " النشاط أو العملية الذهنية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة.(العتوم ، والجراح ،٢٠٠٩م، ص ١٣٢)

- **خصائص الإبداع :**

يمكن تلخيص خصائص الإبداع فيما يلي :

١- القدرة على اكتشاف الجديد .

٢- الربط بين العلاقات الجديدة والقديمة للخروج بشيء جديد آخر .

٣- الإحجام عن الأخذ من الآخرين إلا بالقدر الذي يخدم الإبداع .

٤- القدرة على النظر للأمور من زاوية مختلفة عن نظر الآخرين .

٥- القدرة على ملاحظة التناقضات والنواقص في البيئة المحيطة .

٦- لا تشترط الجدة للآخرين بل يكفي أن يكون جديداً بالنسبة للمبدع فقط .

٧- الإبداع علم نظري تجريبي لا نهائي مسلم به .

(السويدان ، و العدلوني ، ٢٠٠٤م، ص٣٤)

- **مراحل الإبداع :**

حتى تتم العملية الإبداعية فلابد لها أن تمر في أربع مراحل تتولد من خلالها الأفكار الإبداعية:

١- مرحلة الإعداد أو التحضير : والتي يمكن من خلالها تحضير العقل أو الذهن لعملية الإبداع الخاصة بالتعامل مع أحدى القضايا، أو المكلات القائمة أو المطروحة للنقاش، بحيث يتم جمع المعلومات و الأفكار ذات العلاقة بها وفهمها جيداً استعداداً للمرحلة التالية .

٢- مرحلة الحضانة (الاحتضان) : ويتم في هذه المرحلة التفكير الجاد في القضية أو المشكلة و الانشغال الذهني بها وتنظيم الافكار ذات العلاقة بالمشكلة أو القضية المدروسة والعمل على ترتيبها .

ورفض أو التخلص من الأفكار أو المعلومات التي لا تمت إليها بصلة، حيث يتم التعرف بشكل أعمق على هذه المشكلة مع تقديم أطروحات غير نهائية لحلها .

٣- مرحلة الإلهام أو الإشراق : ويتم في هذه المرحلة التحليل المتعمق للمشكلة لإدراك مابين أجزائها وعناصرها المختلفة من علاقات متداخلة، مما يسمح بعد ذلك بانطلاق شرارة الإبداع المطلوبة والتي تعني تلك اللحظة التي تظهر فيها الفكرة الجديدة أو الحل الملائم للمشكلة .

٤- مرحلة التحقق : وتمثل آخر مراحل عملية الإبداع، حيث يتم الحصول على النتائج النهائية والمرغوب فيها ، ومع ذلك فإن المفكر المبدع يقوم بفحص أو اختبار الفكرة أو الأفكار الإبداعية التي تم التوصل إليها ، للتحقق من أصالتها وجدتها وفائدتها الحقيقية تمهيداً لتوثيقها ميدانياً .

(زيتون ، ٢٠١٢ م، ص ١٨٤)

التفكير الابداعي

يعد التفكير الابداعي نمطا من أنماط التفكير التي منها التفكير الناقد والتفكير التأملي و التفكير عالي الرتبة على إعتبار أن التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الإنسان كما يعد من أرقى أنماط التفكير ، ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية . (العتوم، والجراح ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٣٩)

تعريف التفكير الإبداعي :

التفكير الإبداعي هو تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد إلى أن يكون تفكيرا متشعبا ومتنوعا يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة"

ويعرف بأنه "العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقا أنها غير مترابطة.(الحيزان ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣١)

وهو نوع من التفكير يتطلب توافر إمكانات ومناخ اجتماعي ونفسي يحيط بالفرد فيتيح سلوكًا ذا مواصفات خاصة (شحاتة ، والنجار ، ٢٠٠٣م ، ص ١٢٤)

- مكونات التفكير الابداعي :

ليكون التلميذ مبدعاً يجب أن يتحلى بمجموعة من الصفات والقدرات تظهر نتائجها في سلوكه.(زيتون ، ٢٠١٢م، ص ١٧٥ص١٨٠ ؛ السرور،٢٠٠٢ م ، ص ١١٩ ؛ العتوم ، والجواح ، وبشارة ، ٢٠٠٩ م ،ص ١٤١ ص١٤٤ ؛ الحيزان ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٣)وهي :

١ – الطلاقة

ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المناسبة أو الملائمة، فالشخص المبدع شخص متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة بغيره .
وتأخذ الطلاقة عدة صور فيما يلي بيان لهذه الصور ، وأمثلة عليها :

أ. طلاقة الأشكال :

وتعني القدرة الفرد على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات والتعديلات عند الاستجابة لمثير وصفي أو بصري .

وقد سماها جيلفورد **Guilford** بالإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال ، حيث يعطى للمفحوص أشكالاً متشابهة مثل صورة أو دائرة ثم يطلب منه إجراء تعديلات وإضافة عليها ليصل إلى أشكال متعددة ومختلفة .

ب. الطلاقة اللفظية :

وهي القدرة على توليد أكبر عدد من الكلمات التي تتوفر فيها شروط معينة لا تتعلق بالمعنى كأن تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف أو مقطعٍ ما أو تكون مجموعة أي نهايتها متشابهة ، وهذه القدرة تشير إلى مدى توافر الحصيلة اللغوية عند الطالب .
مثالة ، : أكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة أحرف ، وتبدأ بحرف "ت"؟

ت. طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية :

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين أو موضوع معين ، اعتماداً على شروط معينة في زمن محدد .

ومن أمثلتها :

أذكر جميع النتائج المترتبة على ارتفاع أسعار البترول ؟

- هناك أمور لابد من مراعاتها عند تدريب الطلاب وتعليمهم مهارة الطلاقة :

١- أن التدريب على هذه المهارة يتطلب عدداً كبيراً من الإجابات .
٢- لا يوجد رقم صحيح للإجابات .
٣- يفضل ممارسة هذه المهارة التفكيرية بأسلوب شفهي .
٤- جميع الإجابات المطروحة مقبولة.

٢- المرونة :

وهي القدرة على تغيير اتجاه التفكير وتوليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادةً، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، فهي عكس الجمود الذهني

ومن أمثلتها :

اكتب مقالاً قصيراً لا يحتوي على أي فعل ماضٍ .

وتصنف المرونة إلى عدد من الأقسام ، منها :

١- المرونة التلقائية أو العفوية : ويقصد بها قدرة الفرد على إعطاء استجابات متنوعة تنتمي إلى فئة أو مظهر بعينه مثل لو كانت قائمة الاستعمالات المحتملة

لكوب الشاي هي في شرب الماء ، شرب العصير ، شرب الشاي ، شرب ...إلخ ، كل هذه الاستعمالات تنتمي إلأى مفهوم الشرب .

٢- المرونة التكيفية : وهنا يقوم الفرد بتغيير فئة الاستعمال أو طريقة الاستعمال أو بناء أساليب جديدة في التعامل مع المشكلة .

٣- الأصالة

وهي قدرة الفرد على التفكير بطريقة جديدة غير مألوفة داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، بمعنى إنتاج الأفكار الماهرة الجديدة غير الشائعة لدى زملاء هذا الفرد في العمر أو الدراسة أو المهنة ... إلخ، وعلى نحو مختصر تعني الأصالة : الجدة أو التفرد بالأفكار غير المألوفة .

والمبدع صاحب الأصالة يمل من تكرار أفكار الآخرين والحلول التقليديةللمشكلات ويميل إلى التفرد والجدة في أفكاره وحلوله.

فالفكرة أصلية إذا كانت غير متكررة أو غير مألوفة، ولا تخضع للأفكار الشائعة ، ومن أمثلتها : إذا كان كتابك يستطيع التحدث معك، ماذا يمكن أن تقول ؟

- الإبداع الزائف والإبداع الصادق :

ان عامل الجدة وحدة ليس كافٍ للقول بوجود عملية إبداع حقيقية فهنالك ما يسمى بالإبداع الزائف بعنى عدم المسايرة لما هو موجود بالفعل لمجرد المخالفة فقط، وهنالك ما يسمى بشبيه الإبداع وفيه كثير من الإبداع الحقيقي مثل المستوى المرتفع من الخيال الجامح وأحلام اليقظة ، ولكن علاقتة بالواقع منخفضة .

أما الإبداع الصادق الأصيل فيتطلب أكثر من مجرد الجدة فالناتج من عملية الإبداع يجب أن يقدم حلولاً ملائمة فعالة .
فالأفكار الخيالية غير المنطقية المنافسة للطبيعة والأفكار المثيرة الغير مسايرة اجتماعياً لمجرد المخالفة والشذوذ ليست أفكاراً إبداعية .

٤- الإفاضة/ التوسع :

تعني قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ماتقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى، بمعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ، لمشكلة لمنتج من أجل تطويره أو تنفيذه أو هي القدرة على تقديم إضافات أو زيادات جديدة في الأفكار أو المنتوجات ، أو لحل المشكلات .

مثالة :

أكتب قصة ، ثم أضف اليها التفاصيل المناسبة لتكون أكثر إثارة .

٥- الحساسية للمشكلات :

تعني القدرة على اكتشاف المشكلات والمصاعب، واكتشاف النقص في المعلومات، بمعنى الوعي والإحساس بوجود مشكلة بحاجة إلى حل وطرح الأسئلة عن أسباب عدم حلها وإمكانية حلها والمساهمة بإعداد حلها .

مثالة :

لماذا لا يكون جهاز الهاتف بهذا الشكل حتى يسهل على الأفال استخدامه للب النجدة ، مثلاً ؟

الخاتمة

وفي نهاية البحث يتضح أهمية الاهتمام بتنمية مهارات التفكير ولا سيما التفكير الابداعي ، لأن المبدعين هم أمل الأمة والقادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم والرقي الإنسان.

فاهتمام المجتمعات البشرية بالإبداع يرجع إلى عدد من العوامل منها مايتميز به العصر الحالي من ثورة علمية وتكنولوجية وتفجير في المعرفة وتطور سريع وتنامي حاجات الفكر الأساسية والإجتماعية إلى حاجات تقديم الأفكار الجديدة غير النمطية .

كذلك لابد من الاهتمام بإعداد المعلم الكفء المتمكن من تدريس مهارات التفكير وتنميتها لدى طلابه ، فينبغي إعداد معلم كفء متمكن لإعداد جيل واع ومفكر .

فالمعلم يعد محور أساسي في تنمية التفكير لدى الطلاب لإعداد الفرد بما يمكنه من واجهة الحياة و متطلبات العصر بفاعلية كذلك يهيئ المعلم المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها ، يقوي روح الإبداع أو يقتلها .

المراجع

الاميري ، أحمد.(٢٠٠٨م).فن التفكير رؤية إسلامية.ط٣، الرياض: العبيكان .

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم (١٩٩٣م) .لسان العرب. بيروت : دار الكتب العلمية . ج٢-ج١١.

البغدادي، محمد .(٢٠٠٨م).الأنشطة الإبداعية للأطفال. ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي .

بكار، عبدالكريم .(٢٠٠٣م). فصول في التفكير الموضوعي. دمشق :دار القلم

الحسن ، هشام .(١٩٩٥م). تطور التفكير عند الطفل .عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع

الحيزان ، عبدالإله .(٢٠٠٢م) . لمحات عامة في التفكير الإبداعي .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

الحيلة، محمد .(٢٠٠٢م).مهارات التدريس الصفي .عمان : دار المسيرة .

زيتون، حسن (٢٠١٢م) . تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية في تطوير الذات .الرياض : الدرا الصولتية للنشر والتوزيع .

زيتون، عايش.(١٩٨٧م).تنمية الإبداع والتفكير في تدريس العلوم.الأردن:جمعية عمال مطابع التعاونية.

السرور ، ناديا هايل. (٢٠٠٢م) .مقدمة في الإبداع . الأردن: وائل للنشر.

سعادة جودت ، أحمد(٢٠٠٣م) تدريس مهارات التفكير –مع مئات الأمثلة التطبيقية .الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

السويدان، طارق ،و العدلوني، محمد .(٢٠٠٤م) . مبادئ الإبداع.ط٣،الرياض :قرطبة للنشر والتوزيع

شحاتة،حسن ، والنجار، زينب ، وعمار، حامد .(٢٠٠٣م).معجم المصطلحات التربوية والنفسية .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

الصاعدي، ليلى . (٢٠٠٧م) . التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج . عمان : دار الحامد

. الطيطي ، محمد حمد .(٢٠٠٤م).البنية المعرفية لاكتساب المهارات تعلمها وتعليمها . الأردن :دار الأمل للنشر والتوزيع .

العتوم، عدنان، و الجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق .(٢٠١١م) .تنمية مهارات التفكير :نماذج نظرية وتطبيقات عملية .ط٣، عمان :دار المسيرة .

العزة، سعيد .(٢٠٠٢م) .تربية المتفوقين والموهوبين. عمان : الدار العلمية الدولية .

اللميع ، فهد ، و العجمي ، أحمد .(٢٠٠٣م) .أثر التعليم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي . مجلة مستقبل التربية العربية، ٩ (٢٨) ٤٦.

المشرقي، انشراح .(٢٠٠٥ م) . تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

مصطفى ، فهيم.(٢٠٠٢ م). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام .القاهرة: دار الفكر العربي.

نصر ، معاطي ، وفرج ، محمود.(٢٠٠٤م) . أثر التدريب على بعض الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية باستخدام مدخلي التكامل والإبداع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية ، جامعة عين شمس المؤتمر العلمي الرابع الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ٢ (٢٣) ١٢٧.